كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز

تأليف السيد الإمام إمام الأئمة الكرام أمير المؤمنين يحيى بن حمزة بن على ابن إبراهيم العلوى اليمنى

ت ٧٩٤ هـ طبع دار الكتب سنة ١٩١٤ فى ثلاثة أجزاء فى مجلد

نشره سيد المرصفى

ص ٢ : من المقدمة لسيد بن علي المرصفى:

وكان مولد ذلك المؤلف سنة تسع وستين وستمائة وقد تقلد باليمن إمارة المؤمنين سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وقضى نحبه سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

يقول المؤلف فى المقدمة ص ٢-٨ مختصراً ص ١ :

(أما بعد) فإن العلوم الأدبية وإن عظم فى الشرف شأنها... خلا أن علم البيان هو أمير جنودها... ولولاه لم تر لساناً يحوك الوشى من حلل الكلام... وكيف لا وهو المطلع على أسرار الإعجاز والمستولى على حقائق علم المجاز... ص ٣ ولما فيه من الغموض ودقة الرموز واحتوائه على الأسرار والكنوز استولت عليه يد النسيان والذهول ولم يختص بإحرازه من العلماء إلا واحد يعد واحد... وما ذاك إلا لقصور الهمم عن بلوغ غاياته.

ثم إن المقصود بهذا الإملاء هو الإشارة إى معاقد هذا العلم ومناظمة والتنبيه على مقاصده وتراجمه. وقد كثر فيه خوض علماء الأدب. وأتى فيه كل بمبلغ جده وجهده. حرصاً منهم على بيانه. وشغفاً منهم بضبطه وإتقانه وأتوا فيه بالغثّ والثمين... وهم فيما أتوا به من ذلك فريقان. فمنهم من لكونه قد أخل بمعظم علومهن، وأهملها وأعرض عن أجلّ مقاصده وتركها وهو معرفة الإعجاز لأنه موقوف على ما ذكرناه من معرفة الفصاحة والبلاغة جميعاً.

ومن اعتمد فى تفسير كلام الله على ملاحظة جانب الفصاحة والبلاغة ونزل المعانى القرآنية عليها، تسليم عن أكثر التأويلات النادرة، وبعد عن حمله على المعانى الركيكة التى وقع فيها كثير من المفسرين كما هو مذكور فى كتبهم.

بسط كلامه فيه نهاية البسط وخلط فيه ما ليس منه فكان آمنة الأملاك.